

اللقاء الرابع: «شرح كتاب الأربعين النووية» - الأستاذ الدكتور عيسى المصملي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه وصلوة الله  
وسلامه الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين وامامنا وقدوتنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحابه - 00:00:05  
ومن اهتدى بهداه اما بعد فمرحباً بكم واهلاً في هذا اللقاء الرابع وهو اللقاء قبل الاخير الذين نتدارس فيه حديث رسول الله  
صلوا الله عليه واله وسلم هذه الاحاديث - 00:01:04

الاربعين التي جمعها الامام النووي عليه رحمة الله تبارك وتعالى بحمد الله تبارك وتعالى الى الحديث السابع عشر عن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:21

ان الله كتب الاحسان على كل شيء فإذا قتلت فاحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليرح احدكم شفتره وليرح ذبيحته رواه مسلم هذا حديث عظيم جامع اذ قال فيه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ان الله كتب الاحسان على كل شيء - [00:01:40](#) مما معنى الاحسان هنا وما المراد بقوله على كل شيء وما المقصود بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب هذا حديث عظيم حديث جامع هو سمة من سمات هذا الدين العظيم - [00:02:15](#)

اذا الاحسان بمعنى الاتقان في العبادة - 01:03:00

والاحسان ايضاً بمعنى الاحسان الى الخلق البر بالخلق الاحسان الى الوالدين الى الاقربين الى الجيران الى  
الاصدقاء الى الزملاء الى عموم المسلمين قوله عليه الصلاة والسلام ان الله كتب - 00:03:25

معنى فرض واجب وهو الكتابة الشرعية تلك الكتابة القدرية التي كتبها الله عز وجل - 00:03:52

وأثاني بمعنى الكتابة الشرعية بمعنى فرض كما قال الله عز وجل يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كتب عليكم اي فرض عليكم  
وهنا قوله عليه الصلاة والسلام ان الله كتب الاحسان اي فرض الاحسان - 00:04:19

كل شيء كل شيء كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:04:41

قال عليه الصلاة والسلام وقد سئل عن - 00:05:03

كتب الاحسان على كل شيء اي في كل شيء - 00:05:22

والاحسان في ترك المحرمات في تركها والانتهاء عنها تقربا الى الله - 00:05:39  
وامثالا لامر الله حتى يؤجر عليها والاحسان كيف يكون الاحسان بالصبر على اقدار الله يكون بالصبر الجميل هذا من الاحسان في الصبر الجميل فيؤمن بقضاء الله وقدره ويرضى ويسلم والاحسان في معاملة الخلق ومعاشرتهم القيام بحقوقهم وبما اوجب الله لهم - 00:06:00

القيام بحقوقهم وبما اوجب الله تعالى لهم تمة استفسار يرد قد يرد حين قال عليه الصلة والسلام ان الله كتب الاحسان على كل شيء فقد يرد سؤال على كل شيء - 00:06:30  
في كل شيء بكل شيء والاحسان لهذا سؤال قد يندرج في الذهن ولاجل هذا والله تعالى اعلم والله تعالى اعلم اعلم اعلم ضرب النبي عليه الصلة والسلام مثلا او مثلا - 00:07:00  
وذكر في الحديث حالتين قد لا يتصور فيها الاحسان بحال حالة القتل فكيف يحسن الانسان في حال القتل وكذلك في حال الذبح وهذا والله اعلم من الاعجاز البالغ من الاعجاز في كلام المصطفى عليه الصلة والسلام. فانه ذكر القاعدة الجامعة - 00:07:21  
ثم ذكر مثالين هما من ابعد ما يتصور فيما الاحسان فاذا نص النبي عليه الصلة والسلام على الاحسان في حال القتل وفي حال الذبح فمعنى ذلك ان الاحسان فيما دونه - 00:07:51  
كذلك من باب اولى ولذلك قال فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة. يعني في ابعد ما يتصور الاحسان في حال القتل كيف يكون الاحسان في القتلة؟ فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة. انا ما قلت القتلى وانما - 00:08:09  
قلت القتلة اي هيئة القتلة يعني هيئة القتل واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة اي هيئة الذبح وكيفية الذبح هكذا يكون الاحسان فيما يكون في بان يكون السيف حادا مثلا ان لا يعذب المقتول - 00:08:30  
وان يقتل بالطريقة التي لا يكون فيها تعذيب له والذبح كذلك ولذلك قال وليرح احدكم شرفته السكين التي يذبح بها الشفرة التي يذبح بها لتكون حادة لانها لو لم تكن حادة فانها تجرح الذبحة وتتعبعها وتعذبها قبل ان تموت - 00:08:55  
انظروا الى هذين المثالين العجبيين حتى في حال القتل وحال الذبح شرع الله تعالى الاحسان فكيف لما سوى ذلك ديننا دين الاحسان دين الاتقان ودين بذل المعروف للغير بذل الخير للغير - 00:09:19  
هذه سمة عظيمة جدا من سمات هذا الدين العظيم ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. وليرح احدكم شرفته وليرح ذيحيته نحن مطالبون بالحقيقة - 00:09:41  
بالاحسان في عباداتنا في اقوالنا ان يكون قولنا حسنا وقولوا للناس حسنا بالفاظنا في تعاملاتنا في معاملاتنا وخصوصا مع اقارينا واهلينا كيف بوالدينا هذه سمة من سمات هذا الدين العظيم يغفل عنها - 00:10:04  
كثير من الناس انها الاحسان وما اجمل ان يكون الانسان محسنا في منطقه في لفظه في خلقه في وفائه بكرمه في تعامله في بيته في شرائه في دخوله على اهله في خروجه في كل شيء ان الله - 00:10:32  
الله كتب الاحسان في كل شيء هذا دين عظيم هو دين الاحسان ثم الحديث الثامن عشر الحديث الثامن عن ابي ذر جندب ابن جنادة وابي عبدالرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما - 00:10:57  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيدة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن وخلق الناس بخلق حسن هذه ثلاث قواعد عظيمة جامعة في تعامل الانسان - 00:11:30  
اما القاعدة الاولى فهي بالتعامل مع الله عز وجل واما القاعدة الثانية فهي في التعامل مع النفس عند وقوعها في الغلط والخطأ واما القاعدة الثالثة فهي في تعامل الانسان مع الناس - 00:12:05  
هذا من جوامع كلم المصطفى عليه الصلة والسلام وما اعظم كلمة ما اعظم كلمة عليه الصلة والسلام كل قاعدة فيها من المنافع وتنتظم من الاحوال ما لا يكاد ينحصر فقوله عليه الصلة والسلام اتق الله - 00:12:23  
حيثما كنت حيثما كنت يعني في كل مكان في كل زمان حين تخلو اين تكون مع الناس اين تكون مع اهلك؟ حين تكون في عملك

حين تأكل حين تشرب حين تدخل دورة المياه حين تتطهر حين تصلي في كل - 00:12:47

الاحوال حيثما كنت يعني حيث يصدق على الزمان وتصدق على المكان يعني في اي زمان واي مكان كنت الله اكبر هذا من جوامع كذب المصطفى عليه الصلاة والسلام اتق الله ما هي التقوى - 00:13:08

من احسن ما قيل في معاني التقوى من احسن ما قيل فيها سلام طلق ابن حبيب رحمة الله يقول التقوى ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله - 00:13:29

وان نترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله هذا يستحق الحفظ قال التقوى ان تعمل الله العمل بطاعة الله. ايشه طاعة الله هذا اسم جنس يشمل كل الطاعات - 00:13:56

الخفية والظاهرة المعلنة وغير المعلنة في كل الاحوال لكن كيف تعمل بالطاعات يظن بعض الناس انه اذا ذهب الى القبور ودعا اهلها انه يعمل بالطاعة. هنا جاءت كلمة طلق بن حبيب الثانية. قال - 00:14:19

على نور من الله ما تعمل الا على نور لا تتبع الا بدليل وببرهان اقتداء واقتداء بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام على نور من الله عندك بصيرة انت تصلي تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی وامر الله بالصلاۃ فانت على نور وببرهان - 00:14:44 انت يسبح الله عز وجل كذلك. وهكذا كل العبادات على نور من الله. وليس مثل من يتبع على جهل يرجو ثواب الله. اذا عندك طمع واحتساب للاجر والثواب هذا القسم الاول. الثاني - 00:15:16

ان تترك معصية الله اترك المعاصي والمنهيات والمحرمات ايضا على نور من الله ان تعرف ما الذي نهى الله عنه؟ الا انئكم باكبر الكبائر. اجتنبوا السبع الموبقات وهكذا اجتناب على بصيرة - 00:15:42

على بصيرة ان تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله فهذا المعنى الجامع الدقيق بالتقوى اتق الله حيثما كنت هذه الكلمة عظيمة جامدة يشمل الانسان في كل احواله - 00:16:03

تشمل الانسان وهو العمل للبيع في الاخذ في الاعطاء تشمل حال الانسان وهو يتعامل مع اجهزة الاتصال في كل الاحوال تقوى الله كان الامام احمد رحمه الله يتمثل اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت - 00:16:28

ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفي عليه يغيب. بعض الناس يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله الله ونعم الوكيل اسأل الله ان يعفو عننا - 00:16:57

اما هذه القاعدة الاولى القاعدة الثانية مع النفس وهي قاعدة عظيمة جليلة من احوج ما يحتاج اليه المؤمن اولا من الذي لا يخطئ؟ لا احد كل بني ادم خطاء يا عبادي كما في الحديث القدسي وسيأتيانا الليلة ان شاء الله انكم تخطئون بالليل والنهار - 00:17:15

هذا طبعتنا اننا نخطئ اننا نذنب نقصر في واجب نقع في محرم وفي منهي من المنهيات هذه طبعتنا الله تبارك وتعالى رحمة منه وفضلا وجودا وكرما افتح لنا ابوابا من الرحمة لنعود اليه - 00:17:37

ولنمحو ما حصل من خطأ هذا محض فضل الله تبارك وتعالى قال ومن ذلك تعامل اذا اخطأ الانسان ان يعمل الحسن بعد السيئة واتبع السيئة الحسنة تمها اذا وقعت في سيئة - 00:18:06

اذا وقعت في محرم اذا وقعت في سيئة فمباشرة بعدها الى حسنة حسنة الصلاة من اعظم الحسنات قراءة القرآن كثرة الذكر الاستغفار التوبة كل الطاعات حسنات لكن بعضها اعظم من بعض ومن اجلها بل اجلها الصلاة - 00:18:27

ثم هذا الوعد الكريم واتبع السيئة الحسنة تمها مثل هذه الجملة ما جاء في كتاب الله عز وجل اثر حادثة حدثت رجل اصاب من امرأة قبلة لا تحل له فجاء الى النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:18:54

جاء الى النبي الكريم عليه الصلاة والسلام يشكوا ماذا يشكو من يشكو نفسه يشكو نفسه فانزل الله عز وجل واقم الصلاة طرف النهار وزولاها من الليل. الرجل يقول انا فعلت خطيئة - 00:19:19

والله جل جلاله انزل في كتابه والله جل جلاله انزل في كتابه واقم الصلاة طرف النهار وزلاها من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات هنا قال في الحديث واتبع السيئة الحسنة - 00:19:46

وابع السيئة الحسنة تمحها وقال في الاية ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وكم من الحسنات تمحو السيئات منها الصلاة من بكم حديث النبي عليه الصلاة والسلام ارأيتم لو ان نهرا - 00:20:08

في باب احد لو ان نهرا في باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يا رسول الله قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا - 00:20:41

ومن ذلكم الوضوء فان النبي صلى الله عليه وسلم بين وقال اذا غسل وجهه. خرجت كل خطيبة نظرتها عيناه. مع اخر الماء او مع اخر قطر الماء. ثم ذكر غسل اليدين والرجلين كذلك - 00:20:57

هذا اعمال مما يكفر بها السيئات والخطايا الصلاة والوضوء وكل الاعمال الصالحة يرجى ان تکفر الخطايا ومن ذلكم ما نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة. ورمضان الى رمضان مکفرات لما بينهن - 00:21:15  
ما اجتنبت الكبائر ثمة مسألة دقيقة في قوله عليه الصلاة والسلام وابع السيئة الحسنة تمحها. ما الذي يمحى هل يمحى السيئات الكبائر ام الصغار هل الذي يمحى السيئات الكبائر ام الصغار - 00:21:39

الجواب ان هذه المکفرات التي تکفر الذنب من الصلوات وغيرها تمحو الصغار اما الكبائر فانما تکفرها التوبة من الادلة على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مکفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر -

00:22:04

وكذلك قول الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نکفر عنكم سیئاتکم انت اجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نکفر عنکم سیئاتکم وندخلکم مدخلا كريما ومکفرات الذنب يکفر الصغار. الكبائر الكبائر تکفرها التوبة - 00:22:32

وهذه فرصة عظيمة للمؤمن وتوجيه نبوبي اذا وقع الانسان في خطيبة فليبادر وليکثر من الصالحات فيما بينه وبين نفسه وما بينه وبين الله اقصد فيما بينه وبين الله وفيما بينه وبين الناس - 00:23:06  
الذى بيننا وبين الله الصلوات والوضوء وغيرها وكثرة الاستغفار وقراءة القرآن وغيرها. قيام الليل وما بينها وبينها وبين الناس الصدقة والبر بالوالدين وصلة الرحم وغيرها. كل ذلك ان شاء الله مما يکفر به الخطايا - 00:23:26

والصدقة تطفى غضب الرب ثم القاعدة الثالثة في هذا الحديث العظيم قوله عليه الصلاة والسلام اللهم امين. قوله عليه الصلاة والسلام وخلق الناس بخلق حسن من بكم ليلة البارحة شعبة من شعب الايمان. قال عنها عليه الصلاة والسلام لا يؤمن - 00:23:43  
احکم حتى يحب لاخيه يعني المسلم ما يحب لنفسه اما في التعامل التعامل فهذا يشمل الناس كلهم. ولذلك قال وخلق الناس بخلق حسن خلق بخلق حسن يشمل المؤمن وغير المؤمن. لكن كل بحسبه تعامل والديك بخلق حسن برا واحسان - 00:24:11

وخفضا للجناح وغير ذلك يعامل الاقارب من كذلك تعامل الجيران وهكذا وعموم المسلمين وتعامل غير المسلمين ايضا بخلق حسن بالصدق الوفاء بالوعد لحفظ الحقوق وغير ذلك وخلق الناس بخلق حسن. هذا ديننا ومر بكم ليلة البارحة - 00:24:39  
ان الخلق الحسن في ديننا قربة يتقرب بها الى الله عز وجل ما من شيء اتقى في ميزان العبد من حسن الخلق ان المرء ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم انا زعيمنا النبي عليه الصلاة والسلام يعني كفيل وضامن. انا زعيم - 00:25:06

ببیت في اعلى الجنة لمن حسن ان من احکم الي واقربکم مني مجلسا يوم القيمة احسنکم اخلاقا حسن الخلق لكن ما هو الخلق دل عليه حديث ام المؤمنین عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت السُّتْ تقرأ كتاب الله -

00:25:28

لقد كان خلق لقد كان خلقه القرآن عليه الصلاة والسلام فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن. يعني كل الفضائل التي في القرآن يتحلى بها اصبحت سجية له - 00:25:56

وكل الرذائل التي نهى عنها القرآن اجتنبها عليه الصلاة والسلام من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اهدني لاحسن الاخلاق والاقوال والاعمال لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عنی سیئتها لا يصرف عنی سیئتها الا انت - 00:26:11  
الحادي عشر عن ابی العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهمما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا غلام

اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك - 00:26:31

احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأله الله واذا استعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا - 00:26:44

على ان يضروك بشيء لم يضرك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذى احفظ الله تجده امامك - 00:27:03

تعرف الى الله في الرخاء. يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك. واعلم ان النصر مع الصبر. وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا - 00:27:20

عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم وارضاهم من فتيان الصحابة توفي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهو غلام يناهز الاحتلال يعني عمره حوالي اربعة عشر او ثلاثة عشر عاما - 00:27:41

فانظروا الى عنایته عليه الصلاة والسلام بالغلمان این عنایتنا بغلمانا وبناتنا الصغيرات؟ هذا الكلام العظيم هذا الكلام العظيم الذي قاله المصطفى الكريم قاله لابن عباس وابن عمه وهو غلام اذا - 00:27:59

ما نستفيده من هذا الحديث ان نملأ قلوب فتياننا وفتیاتنا بمثل هذه التوجيهات حتى لا يسبق اليها الضرر من وسائل التواصل والمنكرات تسبق الى قلب الصبي والغلام الصغير والفتاة الصغيرة ثم بعد ذلك تأتي حاول ان نخرج - 00:28:25

يا هلا ينبغي ان يسبق اليها مثل هذه التوجيهات المباركة النبي عليه الصلاة والسلام اعتنى بذلك قال يا غلام اني اعلمك كلمات. نداء ولما طاف ثم تنبئه تنبئه اني اعلمك كلمات فائدة هذه المقدمة تنبئه لابن عباس ان يستعد - 00:28:48

لما سيسمع من النبي الكريم عليه الصلاة والسلام احفظ الله يحفظك. ادم من من جوامع كلمة المصطفى عليه الصلاة والسلام. جملة مختصرة محدودة لكنها ذات معانٍ عظيمة جداً كيف يكون كيف يكون احفظ الله - 00:29:17

احفظ الله كما قال الله عز وجل هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ حفيظ كيف من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. احفظ الله بخشية ربك في السر والجهر واحفظ الله بسلامة قلبك - 00:29:38

من امراض الشهوات والشبهات احفظ الله لاداء الصلوات والذين هم على صلواتهم يحافظون احفظ الله بحفظ فرجك والذين هم لفروعهم حافظون اذا احفظ الله كلمة جامعة معناها احفظ الله في كل ما اخبر الله فتصدق وتقبل وتذعن - 00:30:03

وفي كل ما امر الله فتسمع وتطيع وفي كل ما نهى الله فتترك طاعة الله كمن مطيعاً لله كمن كما امر الله عز وجل ما هو الجزاء احفظ الله يحفظك. هذا الجزاء من جنس العمل - 00:30:40

وحفظ العبد بحسبه. بحسب قدرته وطاقتة وحفظ الرب بحسب كرمه جلاله كيف يحفظ الله عبده كيف يحفظ الله من حفظه واطاع على مرتبتين. اما الاولى فهو يحفظه في دنياه - 00:31:02

يحفظه في ما له يحفظه في عمله يحفظه في صحته يحفظه في قرابته يحفظه في ماله بان يبارك له فيه يحفظه في دنياه يدفع عنه الشور والآفات والمكرهات والحادثات الكل من حفظ الله - 00:31:23

احفظ الله يحفظك اما الامر الثاني من من انواع حفظ الله لعبده فهو ان يحفظه في دينه. وهذا اعظم المرتبتين اسألك لو لم يشرح الله صدرك للإسلام كيف ستكون من المسلمين - 00:31:53

اسألك لو لم يشرح الله صدرك للحجاب كيف ستكونين اذا الهدایة الى الحق ومعرفة الحق هذا لا يكون الا بفضل الله وهذا من حفظ الله لعبده. ثم العمل بالحق والهدى لا يكون الا بفضل من الله وبحفظ من الله - 00:32:12

احفظ الله يحفظك كل طاعة يعملها الانسان فلا يستطيعها الا اذا وفقه الله لها. وذلك من حفظ الله لعبده قلبك الذي بين جنبيك قلبك الذي بين جنبيك من الذي يحفظه من الامراض - 00:32:35

امراض الشهوات وامراض الشبهات التي تجتالها تجتال شياطين بتلك الامراض وتخوجه عن طاعة الرحمن لا يحفظ الانسان نفسه لا في طاعته لا يحفظ الانسان نفسه في طاعته وفي تعلمه وفي آآ عبادته الا من حفظه الله تعالى - 00:32:54

احفظ الله يحفظك هذا جزاء لمن حفظ الله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى احفظ الله تجده تجاهك ثم ارشده النبي الكريم عليه الصلاة والسلام التعلق بالله والتوكيل على الله والاعتماد على الله - 00:33:19

وفي خاتمتها بين له حقيقة عقيدة يقين انه لا احد في الكون يملك الضر. آآ يملك دفع الضر او جلب النفع. ابدا انظروا ماذا قال له هذا الكلام الرصين البليغ واعلم - 00:33:45

ان الامة لو اتفقوا اجمعون لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء بشيء يعني على اي باي شيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. اذا فلما مصدر للنفع الا هو سبحانه وتعالى - 00:34:04

وان اجتمعوا ايضا اجتمعوا الامة على ان يضروك لم يضروك على ان يضروك بشيء مهما صغر لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك ثم بين له ان الله قد قدر المقادير - 00:34:28

قال رفعت الاقلام وجفت الصحف رفعت الاقلام وجفت الصحف هذه وصية عظيمة وصية مريحة الناس يتشتتون تتفرق قلوبهم تتعلق بفلان. ويتتعلق بفلانة ويتعلق بصاحب مال بصاحب جاه بصاحب سلطان وهؤلاء كلهم - 00:34:54

الله يسيرهم هو الذي يغير ولا يجار عليه بيده سبحانه ملكوت كل شيء وهو يغير ولا يجار عليك اذا اذا سالت تسأل من اسأل المخلوق تسأل الضعيف تسأل من يموت - 00:35:22

تسأل المحدود اسأل الذي بيده ملكوت كل شيء الذي يقول للشيء كن فيكون. اذا استعنت بالله هذا هذا عقيدة توحيد توكيل توجيه الى ان يتعلق القلب تبارك وتعالى وحده - 00:35:57

لا شريك له ثم قال في الرواية الأخرى في رواية غير الترمذى احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك - 00:36:18

وما اصابك لم يكن ليخطئك القدر قد قدرها الله عز وجل واعلم ان النصر مع الصبر ما في نصر بدون صبر وان الفرج مع الكرب اذا لك كرب او شدة فبعدها يكون الفرج. انظر الى انظر وانتظر الفرج - 00:36:39

واذا حصل لك عسر وان مع العسر يسرا فان مع العسر يسرا هذا حديث عظيم فيه بيان هذه القضية الكبرى عسى ما ترى الا يدوم يعني من الشدة - 00:36:57

عسى ما ترى الا يدوم وان ترى له فرجا مما الح به الدهر عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر اذا لاح عسر فارجو يسرا فانه قضى الله ان العسر يتبعه اليسر - 00:37:17

الحديث العشرون عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - 00:37:40

رواه البخاري الحباء خلق يبعث على ترك القبيح واعطاء كل ذي حق حقه وظيفة جامعة الحباء حين ذكر النبي الكريم عليه الصلاة والسلام شعب الایمان ذكر اعلاها وذكر ادنها ثم لم يذكر سوى ذلك من الشعب الا الحباء - 00:38:07

فقال عليه الصلاة والسلام الایمان بعض وستون او بعض وسبعون شعبة. فاعلاها قول لا الله الا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الایمان وقال عليه الصلاة والسلام الحياة خير كله - 00:38:46

وقال عليه الصلاة والسلام الحياة لا يأتي الا بخير حقيقة الحياة ما هو كما تقدم انفا خلق يبعث على ترك القبائح واعطاء كل ذي حق حقه. واعظم الحياة الحياة من الله - 00:39:07

كيف كيف يتولد الحياة من الله عند الانسان له قواعد من ذلكم ان يرى نعم الله عليه من يرى نعم الله عليه خلق الله انسانا ولم يجعلك فأرا مثلا ثم جعل لك عقلا - 00:39:26

انطلقك باحسن تقويم هذه من النعم العظيمة اطعمك وسقاك واواك وكفاك تنظر الى نعم الله في كل لحظة. من الذي يجري الدماء في عروقك من الذي يجعل قلوبنا الان ونحن في لقائنا هذا نتدارس العلم - 00:39:54

ونتدارس حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذي يجعل قلوبنا تنبض دون اي جهد منا سبحانه فإذا تذكر الإنسان جزيل نعم

الله عليه ثم تذكر تصويره في شكرها - 00:40:14

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها طيب فإذا شكر الانسان فان شكره نعمة من الله تستحق الشكر الفضل لله وحده وكيف يكون الشكر يكون بالقول ويكون بالعمل اعملوا الـ داود شكرها - 00:40:34

اذا اذا اذا استحضر الانسان نعم الله عليه المتتابعة السابقة واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة له الفضل والمن. ثم استحضر تصويره في شكرها. تولد عنده حياء من الله تبارك وتعالى - 00:40:56

والاستحياء من الله حق الحباء. ان تحفظ الرأس وما حوى والبطن وما حوى والفرج والبطن وما وعى الرأس وما وعى والفرج وما والبطن وما حوى وان تذكر الموت والبلى هذا الاستحياء واعظم الحباء من الله عز وجل - 00:41:19

الاستحياء من الله جهرا وسرا في الخلوة او مع الخلق او مع الناس اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب نعم هذا الحباء وكذلك الحباء من الناس - 00:41:44

خلق جميل ان يستحيي ان يستحيي الانسان من الناس فلا يبارز بخوارم المروءة ولا يبارز بما لا يليق من الاقوال والاعمال وهذا هذا الخلق مما تتبع عليه الامم والانبياء - 00:42:08

تابعوا عليه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى فهو امر تتبع عليه الانبياء ما اعظم الحباء فلا والله انظروا بعض الناس الذين يتبحرون - 00:42:34

والذين يجاهرون احوالهم يرثى لها الا والله ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحباء ولذلك الحقيقة جميل للرجل والمرأة ولكنه في المرأة اجمل حباءها زينتها وحشمتها ووقارها نعم - 00:42:56

ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت طيب بما معنى قوله عليه الصلاة والسلام اذا لم تستحي تصنع ما شئت اذا لم تستحي - 00:43:30

اصنع ما شئت هذا هذا معناه التهديد والوعيد لمن لم يستحي مثل كيف هذا؟ قال بعض العلماء هذا مثل قول الله قال بعض العلماء هذا مثل قول الله تبارك وتعالى - 00:43:50

لبعض الكافرين اعملوا ما شئتم. يعني فسوف يجازيكم ويحاسبكم ويعاقبكم انهم بما ت عملون بصير اعملوا ما شئتم وهل كفار مطلق لهم يعملون ما شاء هل هذه اعملوا ما شئتم يعني - 00:44:17

كما ت Shawؤون ولا حساب عليكم لا هذا سيق مساق التهديد والوعيد كما يقول القائل لخصمي افعل ما شئت فسوف ترى مني تهديد اعملوا ما شئتم انه بما ت عملون بصير يعني يعلم وبيصر ما ت عملون فسوف يجازيكم عليه - 00:44:36

وكما قال الله عز وجل للمشركيـن اعبدوا ما شئتم من دونه يعني هذا ليس معناها الاذن بذلك وانما التهديد والوعيد وانهم سيجازون فمعنى هذا على هذا اذا لم تستح فاصنع ما شئت يعني اذا تركت الحباء - 00:45:00

افعل ما شئت فسوف يحاسبك الله ويجازيك. ويعاقبك هذا الوجه الاول الرجل الثاني اذا لم تستحي اصنع ما شئت يعني معناه انه اذا معناها الخبر معناه الخبر خبر يعني يا ايها الانسان - 00:45:18

اذا ذهب عنك الحباء فسوف تفعل بلا زمام ولا خطام سوف تفعل القبائح نعم وهذا خبر كما قال النبي عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمدا هل يتبعا مقعده من النار - 00:45:47

يعني هذا هذا لفظ قاهره الامر فليتبوا والمقصود به الخبر. يعني من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسوف يدخل النار ويتبوا منزوا في النار فقوله على هذا اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يعني انك يا ايها الانسان اذا تركت الحباء فسوف تفعل القبائح وتفعل ما شئت - 00:46:16

وقال بعض العلماء وهذا هو الاظهر في معنى الجملة انه اما يعني النهي المقصود النهي عن ترك الحباء والتحذير من ترك الحباء هذا فحوى الخطاب قال بعضهم هذا قول نذكره على سبيل على سبيل الایجاج - 00:46:49

اذا لم تستحي يعني يا ايها الانسان انظر في كل امر فان كان امرا لا يستحي منه. وهذا لاصحاب القلوب السليمة فاعمله ولا بأس اذا لم

يكن اذا لم يكن مما يستحب منه فاعمله. وهذا - 00:47:09

يعني قول ذكره بعض العلماء الحباء منه ما هو جبلي يخلق في يخلق عليه الانسان ويجب عليه ومنه ما يكتسب. مثل ما ذكرنا انفا  
ان يستحضر الانسان نعم الله عليه ثم يستحضر تقصيرها فيتولد عنده حباء من الله عز وجل - 00:47:25  
الحادي والعشرون عن ابي عمر وقيل ابي عمرة سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في  
الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا غيرك - 00:47:47

قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم هذا من حسن السؤال ابن عبد الله رضي الله عنه الثقافي يسأل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ويطلب منه الوصية قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا بعدك. يعني معناه قل لي قولنا محكم - 00:48:06  
اعمل به لا احتاج الى مزيد بيان له ولا احتاج ان استفسر التزمه واحافظ عليه واعرض عليه بالنواخذة قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل  
عن لا اسأل عنه احدا بعدك او غيرك - 00:48:44

يعني قولنا جاما معينا لا احتاج فيه الى سؤال قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم كلمات معدودات محدودات لكنها  
عظيمة لكنها عظيمة جامدة قال قل امنت بالله ثم استقم - 00:49:04

قل امنت بالله ثم استقم امره بالقول ان يقول امنت بالله. وفي رواية ربي الله ثم استقم كيف تكون الاستقامة؟ الاستقامة هي سلوك  
الطريق المستقيم والمداومة عليه من غير خروج عنه يمنة ولا يسرة - 00:49:27

هذا الاستقامة الاستقامة الثبات على الطريق المستقيم من غير تبدل ولا تغيير ولذلك قال الله عز وجل وقد قال الله تعالى لنبيه  
عليه الصلاة والسلام فاستقم كما امرت ثم استقم - 00:49:56

من مظاهر الاستقامة الطاعة دائمًا بعض الناس يعمل الطاعات في رمضان اذا انتهى رمضان نسي غفل هذا ليس مستقيما من الناس  
من يستقيم ظاهرا ولكنه لا يستقيم باطنا اذا الاستقامة - 00:50:21

ظاهرا وباطنا سرا وجهها الاستقامة في كل وقت وليس في موسم ليست طاعة موسمية الاستقامة في القول فلا يقول الا خيرا  
والاستقامة في الاعتقادات فلا يعتقد الا ما جاء به كتاب الله وسنة رسوله - 00:50:48

عليه الصلاة والسلام الاعتقادات الدينية الاستقامة في القلب بالتصديق بكل ما اخبر الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم الاستقامة  
على الفرائض والاركان والواجبات الاستقامة مع مع الناس والوالدين وغيرهما بالبر والاحسان - 00:51:13

الاستقامة في اداء الحقوق الاستقامة في البعد عن الحرام قولنا او فعلنا او نظرا او هذه الاستقامة ان يكون العبد كما يحب الله قل  
امنت بالله ثم استقم محددة الكلمات - 00:51:39

لكنها تتنظم الحياة كلها هنا وقفه يسيرة هنا هذا الرجل استوصى النبي صلى الله عليه وسلم قل لي في الاسلام يعني او صني قال قل  
امنت بالله ثم استقم من بكم ليلة البارحة ان رجلا قال يا رسول الله او صني قال لا تغضب. فالسؤال - 00:52:08

في فحواه واحد والجواب مختلف قال بعض العلماء هذا من حسن جواب المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه يجب كل سائل  
بالنفع والصلاح له بما يحتاج يجب كل سائل بالصلاح والنافع له - 00:52:34

بما يحتاج انت يا ام هند نعم يستحضر في هذا المعنى في الاستقامة قول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا  
السبيل فتفرق بكم عن سبيله سبل البدع سبل الاهواء سبل المعاصي سبل الاثام كل ذلك مما - 00:52:57

يبعد الانسان ما يقعده عن سلوك الصراط المستقيم الحديث الثاني والعشرون عن ابي عبد الله جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله  
عنهمما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:53:21

ارأيت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا سأدخل الجنة قال نعم رواه مسلم  
هذا سؤال لكم ولعل الجواب يأتي مكتوبا سريعا باذن الله - 00:53:41

الاخوة والأخوات الذين يحبون المشاركة نحو السؤال وخلاصته. هذا السؤال طويل فحواه عن اي شيء خلاصته خلاصته هذا السؤال  
خلاصته الكلمة الاهم في السؤال نعم لعل بعض الاخوة والأخوات يكتبون كلاما محدودا - 00:54:05

قال ارأيت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئاً سأدخل الجنة؟ قال نعم عليه الصلاة والسلام اقتداء بالرسول طيب من الاعمال التي تدخل الجنة - [00:54:43](#)

نعم احسنت بارك الله فيك نعم هو خلاصة السؤال ارأيت اذا فعلتم وفعلتم في اخره قال أدخل الجنة هذا هو المقصد الاعظم وهذا من حسن السؤال كما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:09](#)

دلني على عمل يدخلني الجنة ويبعدني من النار قال النبي عليه الصلاة والسلام للسائل لقد قال النبي صلى الله عليه وسلم السائل لقد فقه الرجل يعني صار فقيها بمجرد انه سأل سؤالاً حسناً - [00:55:29](#)

هذا سؤال عظيم سؤال عظيم عن في خاتمي قال ادخل الجنة ماذا يعمل هو الذي ذكره؟ قال والنبي عليه الصلاة والسلام بالمناسبة النبي عليه الصلاة والسلام ليس له في هذا الحديث من لفظه الا ثلاثة حروف - [00:55:45](#)

كلمة نعم فقط كلمة نعم وهذه الكلمة تشمل جميع ما سبق رسول الله سأله رجل سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت يعني اخبرني اعلمني اذا صليت المكتوبات الفرائض - [00:56:03](#)

امس وصمت رمضان اي الصوم الواجب واحللت الحلال. ايش معنى احللت الحلال يعني اعتقدت انه حلال قال بعضهم عملته معتقداً حله معنا حرمت هذا النبوي يقول معنى حرمت الحرام اي اجتنبته - [00:56:24](#)

اجتنبت الحرام معتقداً حرمته. ومعنى احللت الحلال فعلته معتقداً انه حلال هذا لانه عظيمة جداً كما سيأتي. ذكر هذا من فقه هذا السائل اي انه يتلقى عن الله - [00:56:51](#)

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالحال ما احله الشرع والحرام ما حرم الشرع لا يتعدي شيئاً من ذلك سؤال وسؤال عظيم فسأل عن اداء الفرائض الصلوات الخمس وصيام رمضان - [00:57:12](#)

ثم سأله عن مسلك عظيم وهو القبول والانقياد لكل ما جاء عن الله. قالوا احللت الحلال وحرمت الحرام يعني تركت الحرام اعتقدت حل الحلال لا ادخل الجنة؟ قال لا قال ولم ازد على ذلك شيئاً - [00:57:32](#)

الدخل الجنة؟ قال نعم بعض الصحابة رضي الله عنهم سألهوا مثل هذا السؤال في اول اسلامهم لكن بعد ذلك كانوا من السابقين والمؤمن لا هذا نعم هذه اذا خلاصة السؤال - [00:57:51](#)

ان من ادى الفرائض ما فرض الله عليه وترك المحرمات انه يدخل الجنة ان شاء الله. واعظم الفرائض الاركان واعظمها الشهادتان والتوحيد توحيد الله ان من فعل ذلك دخل الجنة. لكن - [00:58:08](#)

الفرائض فيها نقص تحتاج الى ان تجبرها النوافل الفرائض قد يكون فيها خلل يحتاج الانسان ان يتقرب الى الله بالنوافل كما مر بكم في حديقك او كما سيمرا ان شاء الله - [00:58:24](#)

يقول الله تعالى وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل حتى احبه هذا الحديث فيه فائدة عظيمة جداً وهي مكانة الفرائض واهميتها وكونها سبب - [00:58:40](#)

وكونها سبباً لدخول الجنة اذا حافظ عليها الانسان نعم الحديث الثالث والعشرون عن ابي ما لك الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان - [00:59:07](#)

والحمد لله تملأ الميزان سبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماوات والارض والصلة نور والصدقة برهان الصبر ضياء القرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو باائع النفس كل الناس يغدو فبائع نفسه - [00:59:30](#)

فمعتقدها او موبقها رواه مسلم هذا حديث عظيم الطهور شطر الايمان. الشطر هو النصف والمقصود هنا قسم وقد اطلق في القرآن الكريم الايمان على الصلاة قال الله تعالى سيدل السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم - [00:59:57](#)

وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً. وما جعلنا القبلة التي كتبت عليها يعني التي كان عليها القبلة الى بيت المقدس في بداية الامر فمر النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان هاجر ستة عشر او سبعة عشر شهراً يستقبل بيت

ال المقدس. وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم - [01:00:32](#)

من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم لان بعض المنافقين او بعض السفهاء سيقول السفهاء قالوا هم كانوا على باطل او الان على باطل - [01:00:56](#)

كانوا يصلون الى بيت المقدس ثم تحولوا الى الكعبة. والحقيقة انهم في البداية وفي النهاية كانوا طائعين لله. فحين استقبلوا بيت المقدس كانوا طائعين لله. حين استقبلوا الكعبة كانوا طائعين لله. فالحقيقة واحدة والصورة مختلفة - [01:01:14](#)

مساء فتساءلوا طيب والصلة التي كانت قبل تحويل القبلة قال الله تعالى وهذا الذي عليه عامة المفسرين ويکاد يكون اجماعا او هو اجماع ما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم التي كانت قبل - [01:01:32](#)

تحول القبلة نعم الطهور شطر الايمان الصلاة هذا العناء من الصلاة لا تصح الا بالطهارة الطهارة بالماء هي نصف الايمان نصف الصلاة وقد يكون الطهور شطر الايمان ان الايمان امران اساسان عظيمان - [01:01:47](#)

الاول اتيان الواجبات والمأمورات الفعل والثاني ترك المحرمات والموبقات والمهلكات والسيئات التطهر بالاعمال الصالحة هذا شطر الايمان هذا مما قيل فيه واظهر الاقوال والله تعالى اعلم الطهور شطر الايمان الذي هو التطهر - [01:02:14](#)

بالماء للصلاة وهو الذي عليه الاكثر التطهر بالماء من الاحداث الحدث الاصغر او الاكبر طيب الطهور شطر الايمان هذا بذلك بارك الله فيك وبذلك بارك الله فيك على عظيم شأن العناية بالطهارة - [01:02:38](#)

ولذلك الوضوء لا يحافظ عليه الا مؤمن قال عليه الصلاة والسلام الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان. الله هذا الحديث فيه دالة عظيمة جليلة على عظيم ثواب ذكر الله الحمد لله تملأ الميزان وهذا الحديث فيه اثبات الميزان التي توزن به الاعمال في يوم

القيمة - [01:02:59](#)

والحمد لله تملأ الميزان. ايش معنى الحمد لله؟ وايش معنى سبحانه الله؟ الحمد لله اي ثناء على الله بصفات الكمال سبحانه الله اي تنزيه الله تعالى عن كل صفات النقص فسبحان الله والحمد لله - [01:03:29](#)

جمعت بين تنزيه الله وبين الثناء عليه بما هو اهله من صفات الكمال والجلال ثم قال والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ يعني شك الراوي هل في الحديث تملأ؟ اي سبحانه الله والحمد لله او تملأ ما بين السماوات والارض - [01:03:47](#)

انظروا الى كلمة جملة او جملتين صغيرتين محدودتين سبحانه الله والحمد لله يقولها الانسان في ثواني. قال تملأ ما بين السماوات والارض ثم قال والصلاه نور والصدقة برهان الصبر ضياء - [01:04:10](#)

ثمة ملحوظ دقيق الصلاة قال نور وما قال والصبر نور قال ضياء فما الحكمة البلاغية في هذا قال الله تبارك وتعالى عن الشمس والقمر هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا - [01:04:32](#)

ما الفرق ضياء الشمس معه حرارة حرارة ونور القمر ليس معه حرارة وهكذا فالصلاه نور الاصل فيها تذلل وتلذذ بها وخشوع فهي نور بلا حرارة. اما الصبر فهو حبس النفس - [01:04:56](#)

ما لا يجوز وما لا يليق والصبر يشق على النفس وصار ضياء ولذلك قال عليه الصلاة نور ضياء وبينهما والصدقة برهان كيف برهان؟ كيف الصدقة برهان من المعلوم ان الانسان قد يخرج من ماله - [01:05:24](#)

شيئا كثيرا يخرج مليون اشتري ذهبا اشتري عقارا او تشتري ذهبا او يشتري بيتا او يخرج اموال يشتري طعاما فاخراج الانسان من ما له الذي يحبه وقد جبل على حبه زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب - [01:05:48](#)

والفضة في حب المال جبت النفوس على حب المال فكونه يخرجي مقابل منفعة مستردة هذا امر ظاهر سيارة امر ظاهر منفعة قد يعطي صاحب مال او صاحب جاه هدية من يخرج من ماله ويعطيه هدية لانه ينتظر رد مثلها او اكثر - [01:06:12](#)

لكن ارملا ارملا في طرف بيت او يتيم لا يتصور منه نفع في الدنيا وليس بيدهم كثير نفع. ما بيدهم شيء فإذا اخرج الانسان شيئا مما يحبه واقرجه من قلبه واقرجه من ماله الذي يحبه واعطاهم - [01:06:37](#)

فهذا دليل برهان يعني دليل برهان على الايمان على انه لم يخرج تلك الصدقة الا لانه يريد ما عند الله. لان اليتيم لن يستفيد منه

منفعة دنيوية والارملة كذلك يبني مسجدا غالبا خصوصا اذا كان خالصا لله - [01:07:01](#)  
الصدقة في حقيقتها وليس في صورتها. لأن بعض الناس يتصدق صدقة صورية لانه لا ينوي بها وجه الله. لكن اذا كانت خالصة لوجه  
الله فهذه عالمة على الایمان لانه ما اخرجها الا وهو - [01:07:20](#)  
لا يريد جزاء ولا شكورا انما يريد ما عند الله عز وجل. قال والصبر ضياء القرآن حجة لك او عليك القرآن القرآن كتاب الله الذي امر  
باتباع ما فيه واتباعه - [01:07:36](#)

حجۃ حجۃ لك اذا عملت بما فيه حجۃ لك اذا قبلت ما فيه وامثلت ما فيه وتلوت ایاته تلاوة وتلوت ایاته باللسان وتلوته اي مشیت  
تلوه واتبعت ما فيه فهذا حجۃ لك يوم القيمة وبشفع القرآن في صاحبه - [01:07:57](#)  
او عليك اذا اذا ترك الانسان ما في القرآن ولم يعمل بما فيه صار حجۃ عليه والعياذ بالله قال والقرآن حجۃ لك او عليك ثم قال النبي  
عليه الصلاة والسلام حقيقة - [01:08:18](#)

تننظم البشر كلهم فقال كل الناس يغدو كل الناس يغدو هذا مثل قوله تبارك وتعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه  
فالانسان في هذه الحياة يكبح حتى الغنى - [01:08:36](#)

يكبح اختيار العاملين الذين معه واختيار الموظفين الذين يوظفهم ويکبح في حفظ المال ويختلف عليه. ويکبح في جمع يکبح حتى  
الغني الفقير غني كل الناس يغدو. يا ايها الانسان اي جنس الانسان كل الناس انك كادح الى ربك كدحا. فكل الناس يکبحون -  
[01:08:57](#)

لكن بعد ذلك ينقسمون وكما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هنا كل الناس يغدوا ما في احد لا يفعل شيئا مطلقا كل الناس يکبح كل  
الناس يغدو. فبائع النفس لكن - [01:09:22](#)

ثمة من يبيع نفسه لله وثمة من يبيع نفسه للشيطان فيهلكها. قال فبائع نفسه فمعتقها يعني من نار جهنم او موبقها اي في نار جهنم  
ومهلكها كيف ذلك اذا كان في طاعة الله كل الناس يغدوا فمن كان مطينا لله - [01:09:37](#)  
للله موحدا لله فذلك الذي يکبح ثم في النهاية يعتقد نفسه من النار والآخر الذي لم لم يفعل شيئا نعم كل الناس يغدو فباعوا  
نفسه باع نفسه لكن للشيطان - [01:10:01](#)

يكبح ولكن في المعاصي والاثام او على البدع والضلالات او موبقها يعني او مهلكها والناس بين نفسين اما من يذكر نفسه واما من لا  
يزكي نفسه فمن زakah كما قال الله عز وجل قد افلح من زakah - [01:10:23](#)

وقد خاب من دساهما بارك الله فيك. طيب ثم قال الامام النووي رحمه الله تعالى جامع هذه الأربعين الرابع والعشرون عن ابي ذر رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل - [01:10:49](#)  
انتبهوا لهذه الصيغة عن ابي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل.  
يعني وهذا حديث قدسي - [01:11:13](#)

ينسبه او يغيظه النبي صلى الله عليه وسلم الى الله تبارك وتعالى فيما يروي عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على  
نفسني وجعلته بينكم محrama فلا تظالموا - [01:11:26](#)

يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته اطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من  
كسوتكم فاستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل - [01:11:42](#)

والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضدروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي  
لو ان اولكم واخركم واجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - [01:12:02](#)  
يا عبادي لو ان اولكم واخركم واجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم  
واخركم واجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألة - [01:12:32](#)  
ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا دخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم او الا كما ينقص المحيط اذا دخل البحر يا

عبادي، انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم ايها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك - [01:12:52](#)  
فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم هذا حديث عظيم حديث قدسي عظيم ولذلك راويه عن ابي ذر رضي الله عنه وابو ادريس الخولاني  
رحمه الله كان اذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه - [01:13:15](#)

ابو الخولاني من اهل الشام روي عن ابي ذر رضي الله عنه ولذلك قال الامام احمد هذا من اجود حديث الشاميين او اجود حديث او  
اشرف حديث لاهل الشام حديث عظيم - [01:13:37](#)

لعلنا نقف على جمل منه او فوائد على جهة الاختصار والايحاز يا عبادي نداء من الله عز وجل لخلقه كلهم اني حرمت الظلم على  
نفسى وجعلته بينكم محربا فلا تظالموا. الله تعالى هو الملك - [01:13:54](#)

الله تعالى هو الخالق الخلق ملكه والامر امره وكل شيء له ونحن له انا لله ومن تصرف في ملكه لا يتصور انه ظلم ابدا.  
تصرف في ملكه ومع ذلك - [01:14:13](#)

الله تبارك وتعالى كرما منه وفضلا واحسانا. قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محربا فلا تظالموا حفظكم الله  
ورعاكم فاذا كان الله جل جلاله قد حرم الظلم على نفسه فغيره من باب اولى - [01:14:30](#)

كيف يظلم مخلوقا وخصوصا يشتند امر الظلم الذي هو ظلمات يوم القيمة يشتند امره اذا كان على الضعيف اذا كان على  
الكثير الحسير قال النبي عليه الصلاة والسلام اني اخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة - [01:14:49](#)

المرأة لانها في الاصل كما قال عليه الصلاة والسلام فانهن عوان عندكم. يعني اسيرات اسيرة واما اليتيم فلأنه لا حول له ولا قول. يا  
عبدادي اني حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محربا فلا تظالمون. ثم قال - [01:15:14](#)

في جمل تبين المصدر مصدر الهدایة ومصدر الرزق لا غير يا عبادي كلكم ضال كلكم جائع كلهم عار يعني الا من هديته الا من اطعمته  
الا من كسوته هذا بيان - [01:15:31](#)

واضح صريح لانه لا مصدر للهدایة الا من عند الله تبارك وتعالى وانه لا مصدر للرزق الا من الله عز وجل لا مصدر للهدایة الا من الله  
تبارك وتعالى ولا مصدر للرزق الا من الله عز وجل - [01:15:56](#)

فلا يطلب الهداء فلا تطلب الهدایة الا منه ولا الرزق الا منه انظروا يا عبادي كلهم ضال الا من هديته ثم ما الذي علينا ان  
نتقدم اليه ونطلب - [01:16:22](#)

ناس تهدوني يعني اطلبوا الهدایة. قال فاستهدوني اهديكم ثم هذى في الهدایة ولذلك في كل ركعة في كل صلاة جعل  
الله تعالى ذلك الدعاء العظيم اهدانا الصراط المستقيم - [01:16:38](#)

في سورة في اعظم سورة من كتاب الله في اعظم فريضة من فرائض الله العملية وهي الصلاة نكر اهدانا فلا هداية للانسان  
للسلام ولا هداية لتفاصيل الاحكام ولا تفاصيل الاعمال ولا تفاصيل خير الا اذا هداه الله عز وجل - [01:16:56](#)

كلكم ضال الا من هديته. فاستهدوني اهديكم يا عبادي كلهم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم كلهم يا عبادي كلهم عار الا  
من كسوته فاستكسوني اكسكم. لا مصدر للرزق الا منه وحده - [01:17:16](#)

سبحانه وتعالى. ولذلك من من من اللغو بل من الخسارة ان ان يطلب غير الله انما تطلب من الله عز وجل. طيب والناس واصحاب  
الاموال والاعمال والوظائف والذين عندهم تلك - [01:17:36](#)

مظاهر اسباب لكن هي في الحقيقة في السماء وفي السماء اي لا في غيرها رزقكم اذا يتوجه الانسان الى الله عز وجل يا عبادي انكم  
تخطئون بالليل والنهار. هذى حقيقةبني ادم - [01:17:55](#)

تخطئون دائما يعني في الليل والنهار اي دائما لكن الله من رحمته وفضله وكرمه وجود ان فتح لنا بابا للتوبة. فقال وانا اغفر الذنوب  
جميعا فاستغفروني اغفر لكم وهذا كما قال الله عز وجل وهو ينادي العاصين بل المسرفين على انفسهم بالعصيان - [01:18:12](#)

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ينادي المسرفين المعرضين المذنبين وسماهم يا عبادي قل يا عبادي  
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. لا تقنطوا من رحمة الله. هم معرضون والله يناديهم - [01:18:36](#)

هم مذنبون والله ان الله يغفر الذنوب جميما ثم قال انه هو الغفور الرحيم اي لمن استغفر يغفر الذنوب لمن استغفر وتاب يا عبادي  
كلكم انكم لن تبلغوا ضري اتضروني - 01:19:04

هنا قال فاستغفروني اغفر لكم الاستغفار بالعمل مثل الصلاة والصيام وغيره والاستغفار ايضا بالقول باللسان استغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني لن يضروا الله شيئا - 01:19:30

لن يضروا الله شيئا لن تبلغوا ما تستطيعون ولا تقدرون. لا على على الضر ولا على النفع اذا الطاعات نفعها لكم. المعاichi ضررها عليكم يا عبادي تخيلوا هذا المشهد العظيم. لو ان اولكم واخركم الان البشر في على ظهر البسيطة سبعة الاف مليون انسان تقريبا - 01:19:53

هذا في هذا الزمن فكيف من منذ العصور والامم الماضية قال لو ان اولكم واخركم وما ليس الانس فقط والجن وانسكم وجنمكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد. تخيل اتقى قلب رجل واحد - 01:20:17

ما زاد ذلك في ملكي شيئا. دلالة صريحة واضحة او اشارة صريحة واضحة. بل بيان صريح واضح الى تمام ملك الله وتمام عظمته الله وتمام غنى الله سبحانه وتعالى فهو الغني - 01:20:33

والملك كله له. غيره قد يكون عنده غنى لكن يتركه ويذول عنه ويموت قد يكون عنده شيء لكنه جزئي ويتركه ويموت لكن الملك الباقى لله سبحانه وتعالى ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي وعكس ذلك لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك - 01:20:49

تخيل كان البشر كلهم منذ من اولهم الى اخرهم والجن كلهم كذلك على افجر قلب رجل ما نقص ذلك من ملك الله شيئا ملك تام لا ينقصه معصية العاصين ولا يزيد طاعة الطائعين. اذا لمن المصلحة - 01:21:14

يا ايها الناس انتم القراء الى الله. والله هو الغني الحميد. فالناس طاعتكم لهم منفعتها ومعصيتهم عليهم ثم قال يا عبادي لو انا اولكم واخركم وانسكم قاموا في صعيد واحد. فسألوني فاعطيت كل وانسان مسأله. تخيل - 01:21:33

كلهم قاما بصعيد وجعلوا يسألون الله كل سائل سؤله قال ما نقص ذلك مما عندي. اصلا ما يخرج من ملكه شيء الا كما ينقص المحيط اذا دخل البحر تعرفون المحيط الابرة التي يحاط بها المحيط اي الابرة التي يخاط بها - 01:21:51

تستعمل في الخياطة. هذى القبرة اذا دخلت في هذا لا تنقص منه. فكيف اذا دخلت في بحر قال الا كما ينقص المحيط اذا دخل البحر يعني لا شيء ابدا. ثم قال يا عبادي انما هي - 01:22:10

مالكم احصيها لكم ثم او فيكم ايها. جعل الله تعالى الاعمال سببا لرضاه وسببا لدخول جنته انما هي اعمالكم هي ملخص الدنيا والآخرة الرزق والهداية في الدنيا من الله والنجاة في الآخرة لمن اهتدى - 01:22:25

انما هي اعمالكم احصيها لكم. ثم او فيكم ايها. فمن وجد خيرا فليحمد الله من وجد خيرا فليحمد الله لا يثنى على نفسه. ولا يصيبه العجب لأن الخير الذي عنده ومن الله - 01:22:43

والهداية من الله والقدرة على على العمل والهداية من الله. كل ذلك فضلاته كله الى الله. فلذلك من وجد خيرا فليحمد الله. ما يحمد نفسه. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. لأن الله هداه النجدين فاختار طريق العصيان - 01:22:57

واختار طريق الاعراض فلما فعل ذلك فلا يلومن الا نفسه وهذا تهديد نسأل الله العفو والعافية والسلامة والحماية نكتفي بهذا القدر ونستكمل ان شاء الله تعالى اللقاء القادم وهو اللقاء الاخير ان شاء الله. ارجو ان يكون اللقاء الاخير غدا باذن الله - 01:23:15

في تمام الساعة العاشرة بتوقيت مكة المكرمة اللهم اهدنا سواء السبيل اللهم اكفنا بحالك عن حرامك اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا اللهم انا نسائلك علما نافعا اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق - 01:23:44

والاقوال والاعمال لا يهدى لاحسنها الا انت واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت اللهم جمعتنا في حلقة علم نتدارس فيها حديث رسولك صلى الله عليه وسلم ونسألك يا ارحم الراحمين - 01:24:03

ان تجمعنا في جنات النعيم اخوانا على سرر متقابلين اللهم اهدنا سواء السبيل اللهم اهدنا صراطك المستقيم اللهم اكفنا

بحالك عن حرامك واغتنا بفضلك عمن سواك اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله - [01:24:22](#)

ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين الى ان القاكم غدا باذن الله - [01:24:41](#)

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:24:56](#)